Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لماذا؟

لأن صيغ النداء والأمر والدعاء احتشدت في كلامها حشداً مروّعاً...

استمع لها تقول بعد أن طرحوا رأس زوجها في حجرها، استمع لها تنشئ حديثها إلى رسول معاوية الذي أتاها برأس زوجها، فتأمره:

إرجع به، أيها الرسول إلى معاوية فقل له:

أيْـــــتَـــــمَ اللهُ وُلْـــــدَكَ
وَأوْحَـــشَ مِـــنْـــكَ أهْـــلَـــكَ
ولا غَـــفَـــرَ لَـــكَ ذَنْـــبَـــكَ

فأعرض عنها معاوية، لأن قلبه إنخلع من هول الاسلوب التعبيري.

إنه الجمال البلاغي والروعة الفنية والحقيقة الانسانية الابدية التي تسمو بشعر السجون إلى مرتبة الخلود.

هذا الشعر الذي نظمه أصحابه ضمن مقطوعات وقصائد، كيف كانت تلك المقطوعات وتلك القصائد، وما هو تأثير السجن فيها؟

ثالثاً ـ شعر الاسر والسجن

أ ـ الشكل

1 ـ القصائد التقليدية

حين ننظر في شعر الاسر والسجن، من الزاوية التي تطلعنا على بنائه الخارجي، فأول ما يلفتنا فيه أنه شعر مقطوعات، ولسنا نعني بهذا، انعدام القصيدة فيه، وإنما نعني ذيوع المقطوعة أكثر من ذيوع القصيدة.

وإذا رجعنا إلى القصائد القديمة نجد أنها تلتزم ما يسميه النقاد: عمود الشعر، وهذا ما يسمى الطابع التقليدي المتوارث عن الشعراء القدامى، حيث يسير الشعراء على نهج مخصوص، يبدأون عادة بذكر الاطلال أو النسيب والغزل، وينتقلون إلى وصف الراحلة ثم إلى الطريق التي يسلكونها ويخلصون إلى الغرض المقصود (مدح، فخر... الخ)، فنجد في القصيدة القديمة